



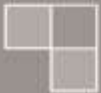
مركز الميزان لحقوق الإنسان

## من الميدان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي  
لقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة  
خلال شهر فبراير 2014



تضرر مركبة مدنية جراء القصف وسط القطاع بتاريخ 9-2-2014



## مقدمة

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف السكان المدنيين وممتلكاتهم في قطاع غزة خلال شهر فبراير من العام 2014، وسط حصار شددته سلطات الاحتلال على سكان قطاع غزة منذ أيلول (سبتمبر) 2007. يستعرض التقرير أبرز الانتهاكات الإسرائيلية خلال شهر فبراير 2014، وذلك وفقاً لعمليات الرصد والتوثيق التي قام بها باحثو مركز الميزان لحقوق الإنسان في قطاع غزة.

يبدأ التقرير بملخص احصائية لمجمل الانتهاكات التي وقعت خلال الفترة، حيث بلغ عدد القتلى (2) من بينهم سيدة، فيما بلغ عدد الجرحى (42) جريحاً، من بينهم (7) أطفال. وفيما يتعلق بالأضرار التي أصابت الأعيان المدنية، فقد بلغ عدد المنازل التي تضررت (7) منازل تضررت بشكل جزئي، كما تضررت مركبتين بشكل جزئي.

ويشير التقرير إلى استمرار قوات الاحتلال في أعمال القتل خارج نطاق القانون، حيث استهدفت دراجة نارية كان يستقلها أحد عناصر المقاومة الفلسطينية أسفر عن إصابته بجروح خطيرة، وأصيب إثنين من المدنيين تصادف بمرورهم في المكان.

ويتناول التقرير مواصلة قوات الاحتلال الإسرائيلي استهداف المدنيين الفلسطينيين لا سيما في المناطق القريبة من الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، في سياق محاولاتها تكريس منطقة مقيدة الوصول على امتداد الحدود الشمالية والشرقية للقطاع. كما يرصد التقرير كافة الهجمات الصاروخية والمدفعية وإطلاق النار المتكرر، والتي بلغت (17) حالة، كانت تنسم هذه الهجمات بالعشوائية لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم حيث أسفرت هجمات الطيران الحربي الإسرائيلي عن الحاق أضرار مادية في منازل ومنشآت مدنية.

كما يرصد التقرير أعمال التوغل التي تنفذها قوات الاحتلال في المناطق الحدودية الشمالية والشرقية لقطاع غزة، والتي يصاحبها في كثير من الأحيان أعمال تسوية وتجريف وإطلاق للنار.

ويستعرض التقرير الانتهاكات الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين، التي تأتي في إطار الحصار الشامل الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع وتحرم سكانه من حقهم في العمل وتنتهك جملة حقوقهم الإنسانية. حيث شهدت الفترة التي يتناولها التقرير استهداف تلك القوات للصيادين ومنعهم من مزاوله عملهم من خلال حرمانهم من تجاوز ما مسافته (6) أميال عن شاطئ قطاع غزة، واستهدافهم بشكل متكرر وإطلاق النار تجاههم وملاحقتهم بالزوارق الحربية المطاطية حتى داخل المناطق المسموحة. وفي هذا السياق رصد المركز خلال الفترة التي يتناولها التقرير وقوع (6) اعتداءات ضد الصيادين الفلسطينيين، أسفرت عن اعتقال (3) من بينهم طفل، تم اقتيادهم إلى داخل إسرائيل، كما استولت خلال هذه الحوادث على قاربين للصيد.

ويرصد التقرير مواصلة قوات الاحتلال استغلال حاجة السكان للسفر عبر حاجز بيت حانون (إيرز)، للإيقاع بهم واعتقالهم أثناء مرورهم، دون اكتراث بأوضاعهم الصحية أو الإنسانية، وتأتي هذه الممارسات وسط الحصار المشدد الذي تفرضه قوات الاحتلال، وتستغل سيطرتها وتحكمها المطلقين في فرض قيود مشددة على حرية الحركة والتنقل للأفراد حيث رصد خلال الفترة التي يغطيها التقرير اعتقال موظف في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال والحجز التعسفي حيث بلغ عدد المعتقلين خلال الفترة في المناطق البرية والبحرية التي يتناولها التقرير (12) فلسطيني من بينهم طفلين وثلاثة صيادين.

## خلاصة إحصائية:

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، قام باحثو مركز الميزان لحقوق الانسان بجمعها من الميدان وتسد لإفادات الضحايا وشهود الأعيان. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات التي تشير إلى:

- استمرار أعمال القتل خارج نطاق القضاء وتعمد القتل باستخدام قوة غير متناسبة بما في ذلك قتل النساء؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الستة؛
- استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، والمتنزهين، جامعي الحصى والحجارة)، واستمرار حرمانهم من مزاوله نشاطهم بحرية؛
- استمرار استهداف التجمعات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية عازلة؛
- استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛
- استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والافراد؛

### جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال فبراير 2014

العدد	الفئة
2	عدد القتلى
-	عدد القتلى من الاطفال
1	عدد القتلى من النساء
42	عدد المصابين
7	عدد المصابين من الاطفال
-	عدد الجرحى من النساء
2	عدد التوغلات
6	عدد الاعتداءات بحق الصيادين
12	عدد المعتقلين
2	عدد المعتقلين من الاطفال

## إستخدام القوة المفرطة والمميته

استمرت قوات الاحتلال في استخدام القوة المفرطة والمميته، في تعاملها مع المدنيين الفلسطينيين، وواصلت تلك القوات سياسة القتل خارج نطاق القانون حيث استهدفت تلك القوات دراجة نارية وسط القطاع كان يستقلها أحد نشطاء المقاومة الفلسطينية أسفر عن إصابته بجراح خطيرة. كما أصيب اثنين آخرين من المارة، وتضررت (7) منازل سكنية تقع في محيط القصف. كما قتلت فلسطيني شرق مدينة غزة بينما كان يجمع الحصى من المناطق القريبة من حدود الفصل الشرقية، وقتلت جنوب القطاع سيدة تعاني من اضطرابات نفسية، يستعرض التقرير الإنتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال شهر فبراير 2014 على النحو الآتي:

1. قصفت طائرة تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي بصاروخين، عند حوالي الساعة 8:00 صباح يوم الأحد الموافق 2014/2/9، دراجة نارية كانت تسير على الطريق الواصل بين قرية الزوايدة ومدينة دير البلح، قبالة الطريق المؤدي إلى كلية فلسطين التقنية، شمال مدينة دير البلح، وأسفر القصف عن إصابة أحد الشبان الذي كان يستقل الدراجة حيث كان في طريقه إلى مدينة دير البلح، ونقل إلى مستشفى شهداء الأقصى في المدينة، ووصفت جراحه بالخطيرة، حيث أصيب بشظايا في الصدر، وبتر في قدمه اليمنى، وتضررت الدراجة بشكل بالغ، كما أصيب اثنين من المارة بجراح طفيفة تصادف مرورهم بالمكان، وهما نبيل جبر عبدالمعطي مشتهى البالغ من العمر (30 عاماً)، أصيب بجروح في الوجه والقدم اليسرى، وشقيقه عماد البالغ من العمر (48 عاماً)، أصيب في الوجه، ووفقاً للمعلومات المتوفرة وإفادة شهود عيان فقد أصيب نبيل مشتهى وهو سائق مركبة من نوع (رينو) ببيضاء اللون وكان يرافقه اثنين من أشقائه من بينهم عماد، حيث كان في طريقه للمحال التجارية في دير البلح لبيع المواد الغذائية، وتضررت إطارات وواجهه وجوانب مركبته بأضرار جزئية، وتسبب القصف أيضاً في وقوع أضرار جزئية في (7) منازل سكنية، جراء تهشم زجاج النوافذ وألواح السقف والأبواب.
2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي الاحتلال المتمركزين على طول السياج الفاصل شرق مدينة غزة نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 2:30 من ظهر يوم الخميس الموافق 2014/2/13، ما تسبب في قتل المواطن ابراهيم سلمان محمد منصور (35 عاماً)، من سكان شارع المنصورة شرق حي الشجاعية، حيث أصيب بعيار ناري في الرأس ووفقاً للتحقيقات الميدانية، فقد كان منصور يجمع الحصى في منطقة ملكة شرق حي الزيتون شرق مدينة غزة، وأصيب زميله في العمل رفيق بكر رمضان الهوركلي (21 عاماً) من سكان شارع المنصورة شرق حي الشجاعية، بعيار ناري في القدم اليمنى، حيث نقل إلى مستشفى الشفاء لتلقي العلاج.

يورد التقرير إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز، عماد منصور: على النحو الآتي:

" أنا عماد محمد شعبان منصور (31 عاماً)، متزوج ولدي (5) أطفال، وأسكن في شارع المنصورة في حي الشجاعية بمدينة غزة، وأعمل في جمع الحجارة والحصى لبيعها لتستخدم في البناء. ويوجد طريق معبد ومهجور منذ الانسحاب الإسرائيلي عام (2005)، كان يستخدمه المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي. ويقع الطريق جنوب شرق منزلنا، في منطقة ملكة شرق حي الزيتون، وعادة نقوم بالحفر أسفل هذا الطريق ونجمع الحصى والحجارة، نظراً لشح هذه المواد في قطاع غزة جراء الحصار المفروض. عند حوالي الساعة 8:30 صباح الخميس الموافق 2014/2/13، ذهبت أنا ومجموعة من الشباب للعمل في هذا الطريق وهو يصل مفرق ملكة بحدود الفصل، حيث كنت أبعد عن السياج الفاصل حوالي (100 متر)، باشرت الحفر في

المنطقة، أثناء ذلك شاهدت ابن خالي: ابراهيم سلمان منصور (35 عاماً)، ومعه ابن أخيه محمد باسم منصور، كان على عربته التي يجرها حمار، وابتعد عني حوالي عشرين متراً ناحية الشرق أي أصبح بينه وبين حدود الفصل، حوالي (80 متر)، ويأمر العمل مثلي في استخراج الحصى، وكان في الطريق ما يقارب من (60) عاملاً، كانوا يعملوا في مجموعات صغيرة متفرقة، وواصلت عملي حتى حوالي الساعة 12:00 من ظهر نفس اليوم، شاهدت عدد من جنود الاحتلال ترجلون من سيارة جيب عسكري متوقف داخل حدود الفاصل، وسمعت صوت إطلاق نار، انبطحت ارضاً وشاهدت الآخرين أيضاً ينبطحون ارضاً، وبعد انتهاء إطلاق النار استكملت العمل، وبقيت حتى حوالي الساعة 14:30 من نفس اليوم، تكرر إطلاق النار مرة أخرى فانبطحنا مرة أخرى، بعدها سمعت صراخ عمال ويرددوا هناك مصاب (ابراهيم متصاوب - ابراهيم متصاوب)، عندها ركضت مباشرة نحوه فرأيت شخصين يحملون ابن خالي ابراهيم وشاهدت الدماء تنزف من رأسه، بعدها أخذته أنا وأشخاص آخرين وحملناه وجرينا باتجاه الغرب، ورأينا سيارة قادمة من نوع بيجو (504) فأوقفناها ووضعناها فيها ورافقته وتحركت بنا السيارة مسافة حوالي (كيلوا متر)، باتجاه الغرب ووصلنا الطريق الشرقي وشاهدت سيارة إسعاف كانت تنتظرنا، ونقل لداخل سيارة الإسعاف التي تحركت به إلى مستشفى دار الشفاء بالمدينة، وأدخل إلى قسم العناية المركزة وبعد حوالي (10) دقائق أبلغني الأطباء انه قد فارق الحياة..".

3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 9:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، نيران أسلحتها الرشاشة، تجاه المواطنة أمينة محمود قديح، (57 عاماً)، من سكان بلدة خزاعة شرق خان يونس، لدى اقترابها من الشريط الحدودي الفاصل، ولم تتمكن طواقم الإسعاف والصليب الأحمر من العثور على المصابة بعد التنسيق مع قوات الاحتلال، حيث استمرت اعمال البحث لعدة ساعات دون العثور على المصابة. وعند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم السبت الموافق 2014/3/1، تمكن أقاربها من العثور عليها جثة هادمة بعد أن نزلت حتى الموت، وتم نقلها الى مستشفى غزة الأوروبي وتبين من خلال الفحص الطبي بانها أصيبت بعبارة نارية اخترق الجانب الايسر ونفذ من الجانب الأيمن. ووفق المعلومات المتوفرة لدى المركز فان الضحية تعاني من اضطرابات نفسية، وأنها ضلت الطريق بعد أن خرجت من منزلها في بلدة خزاعة إلى أن وصلت الى منطقة الشريط الحدودي شمال شرق بلدة خزاعة، وتعرضت لإطلاق نار من قبل قوات الاحتلال.

#### أعمال القصف العشوائي:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، استهدافها المنظم للمدنيين وممتلكاتهم من خلال إطلاق النار العشوائي، وأعمال القصف التي طالت مناطق مختلفة داخل قطاع غزة. ووفقاً لأعمال الرصد والتوثيق كانت تتسم هذه الهجمات بالعشوائية لجهة عدم اكترائها بالأضرار التي تلحق بالمدنيين، حيث فتحت قوات الإحتلال نيران أسلحتها تجاه المدنيين الذين يتظاهروا في المناطق الشرقية مما أسفر عن إصابة (36) متظاهر، من بينهم اثنين من الصحفيين. كما أعاقت تلك القوات عمل الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف عندما أطلقت تجاههم مباشرة قنبلة غاز مسيلة للدموع، كما أصيب طفل بينما كان يقوم برعي قطيع من الأغنام فيما يسمى بالمنطقة مقيدة الوصول، وأصيب أحد العاملين في الأجهزة الأمنية الفلسطينية (الضبط الميداني)، عندما كان في المنطقة الشرقية، كما شن الطيران الاسرائيلي عدة غارات خلال الفترة استهدف فيها مواقع وأرضي زراعية وتسببت شدة الانفجارات التي أحدثتها القصف

بحالات من الخوف والرعب في صفوف السكان لاسيما الاطفال، يورد التقرير أبرز الأحداث التي رصدت خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:20 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/7، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعبرة النارية، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (4) شبان، وكان من بينهم (3) أصيبوا بأعبرة نارية، بينما أصيب (1) بقتلة غاز أصابته مباشرة، والجرحى هم: علي زياد سليم أبو دان (18 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، وأصيب بعيار ناري في الصدر، ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. نزار محي الدين يحيى زقوت (22 عاماً)، من سكان جباليا، وأحمد محمود أحمد النجار (20 عاماً)، من سكان جباليا البلد، وأصيبا بعيار ناري (مدخل ومخرج) في الساق اليسرى، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. أما موسى جمال موسى شبير (20 عاماً)، من سكان حي الشيخ رضوان بغزة، فأصيب بقتلة غاز في الرأس، ووصفت جراحه بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن جنود الاحتلال المتمركزين حول ألياتهم داخل حدود الفصل أطلقت قنبلة غاز مسيل للدموع- بشكل مباشر- تجاه سيارات الاسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي كانت تتوقف على مسافة تقدر بـ500 متراً غربي الحدود شرقي المقبرة (لغرض اسعاف الجرحى) ما أجبرها على الابتعاد عن منطقة الأحداث، مما أعاق تقديم الإسعاف للجرحى.

2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:15 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/14، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل اطلاق النار حتى الساعة 18:00 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعبرة النارية، والأعبرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (17) فلسطينياً من بينهم (4) أطفال، واصيب (9) بأعبرة نارية، بينما أصيب (1) بعيار معدني مغلف بالمطاط، في حين أصيب (6) بقتلة غاز أصابتهم مباشرة في الجسم، و(1) أصيب باختناق ورضوض. والجرحى هم: أحمد فواز كامل وشح (21 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. محمود نافز رجب جحا (20 عاماً)، من سكان حي الشفح بمدينة غزة، وأصيب بعيار ناري في مفصل القدم اليمنى. محمد تيسير شعبان زملط (22 عاماً)، من سكان الفالوجا بجباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى. ووصفت المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان جراحهم بالخطيرة وحولتهم لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. سعيد العبد محمد شلاش (28 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، وشقيقه: عرفات (18 عاماً)، أصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن. والطفل: محمد رائد زكي جاد الله (17 عاماً)، من سكان السكة بجباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى. محمد نزار عايش حمدان (24 عاماً)، من سكان بيت حانون، وأصيب بعيار ناري في ركبة الساق اليسرى. محمد يوسف ابراهيم خلة (24 عاماً)، من سكان حي الشيخ رضوا بغزة، وأصيب بعيار ناري في اليد اليسرى. ورامز محمود أمين أبو غين (18 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا، أصيب بعيار ناري في القدم اليمنى. ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحهم بالمتوسطة. والأطفال: ضياء أحمد أسعد الناطور (17 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقتلة غاز بشكل مباشر في الساق اليسرى. تامر رائد محمد وشح (16 عاماً)، من سكان تل

الزعر بجباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى. مهند معين سعيد عبد النبي (17 عاماً)، من سكان الجرن بجباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الإلية. بلال عبد الباري العبد أبو فول (25 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى. بكرى عطية عوض جرادة (25 عاماً)، من حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الفخذ الأيسر. طارق عبد الرحيم هندي أبو غنيمة (21 عاماً)، من حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الساق اليمنى. عائد عزام رجب حلس (22 عاماً)، من حي الشجاعية بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في اليد اليسرى. أحمد محمود محمد المبحوح (23 عاماً)، من سكان الفالوجا بجباليا، أصيب باختناق جراء الغاز المسيل للدموع ويخلع في الكتف الأيمن جراء السقوط. ووصفت جراحهم بالطفيفة.

3. قصف طائرات الاحتلال الإسرائيلي، بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة 02:50 فجر اليوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11، قطعة أرض زراعية تعود ملكيتها للمواطن محمود حسين درويش البالغ من العمر (44 عاماً)، تقدر مساحتها ب(1000متر مربع)، وتقع شمال مخيم النصيرات. وأحدث القصف حفرة كبيرة في قطعة الأرض، وتضررت أشغال الزيتون والنخيل التي كانت مزروعة فيها. كما تضرر السقف و السور الخارجي لإسطبل مخصص لتربية الإبقار، يعود ملكته للمواطن إبراهيم عبد الحميد الصوري البالغ من العمر (55 عاماً). يذكر أن القصف تسبب بحالة من الهلع والخوف في صفوف السكان لاسيما الأطفال منهم.

4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/21، تجاه العشرات من الشبان والأطفال الذين تواجدوا قرب الحدود شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار حتى الساعة 17:40 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعبرة النارية، والأعبرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة (12) فلسطينياً من بينهم (2) من الأطفال، وأصيب (7) منهم بأعبرة نارية، بينما أصيب (1) بعبارة معدني مغطى بالبلاستيك، في حين أصيب (4) بقنابل غاز أصابهم مباشرة في الجسم من بينهم طفل وصفت جراحه بالخطيرة، ووصل ثلاثة من الجرحى مستشفى الشفاء بمدينة غزة بينما وصل الآخرين مستشفى كمال عدوان. والجرحى هم: الطفل: محمد مدحت عبد الله حلس (16 عاماً)، من سكان حي الشجاعية بمدينة غزة، وأصيب بقنبلة غاز في الرأس ووصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة جراحه بالخطيرة، والطفل: عبد الله محمد صالح الشرافي (17 عاماً)، من سكان مخيم جباليا- بلوك "3"، وأصيب بعبارة نارية في الساق اليسرى. المصور الصحافي في وكالة مشارق: خالد عاطف السباح (20 عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ، أصيب بعبارة نارية مغلف بالمطاط أدى إلى الكسر في الساق اليمنى. وائل عمر عبد الله انشاصي (20 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بعبارة نارية في القدم اليمنى، وكلاهما وصلا مستشفى الشفاء بمدينة غزة ووصفت المصادر الطبية جراحهما بالخطيرة. سليم حسين أحمد الغماري (25 عاماً)، من سكان حي عنان بجباليا، أصيب بعبارة نارية في الساق اليسرى ووصفت المصادر الطبية بمستشفى كمال عدوان جراحه بالخطيرة وحولته لاستكمال العلاج في مستشفى الشفاء بمدينة غزة. أحمد ياسر محمد عفانة (19 عاماً)، من سكان شارع الهوجا بمخيم جباليا، وأصيب بعبارة نارية في الساق اليمنى. إبراهيم كمال إبراهيم الغندور (23 عاماً)، من سكان شارع الهوجا بمخيم جباليا، وأصيب بعبارة نارية في الساق اليسرى. عاهد عماد سعيد بطاح (28 عاماً)، من سكان مشروع بيت لاهيا، وأصيب بعبارة نارية في الساق اليسرى. وأحمد يوسف شحادة أبو شريعة (21 عاماً)، من سكان حي الصبرة بمدينة غزة، أصيب بعبارة معدني مغطى بالبلاستيك في كف يده اليسرى. وكل من: جهاد عصام محمد زقوت (18 عاماً)، من سكان تل الزعتر بجباليا، وأصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الكتف الأيمن. منذر ناصر أحمد

السحار (21 عاماً)، من سكان مخيم جباليا، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الرأس. أحمد كمال سليم السكني (23 عاماً)، من سكان حي التفاح بمدينة غزة، أصيب بقنبلة غاز بشكل مباشر في الرأس. ووصفت المصادر الطبية بمستشفى كمال عدوان جراحهم بالطفيفة.

5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية شرق حي الشجاعية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 13:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2013/2/25، أسفر عن إصابة يونس ابراهيم أحمد المغربي (23 عاماً)، بعيارين ناريتين في الساقين، كما أصيب الصحافي: ناصر ماهر محمد رحمة (24 عاماً)، بعيار ناري في الساق اليسرى، ويعمل صحافي في شبكة غزة للشباب الإعلامي، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد أصيب المغربي ورحمة خلال مشاركتهم في تظاهرة بالقرب من (ناحل عوز)، شرق مدينة غزة، دعا لها ائتلاف شباب الانتفاضة بمناسبة مذبحة الحرم الإبراهيمي والاعتداءات الإسرائيلية شبه اليومية على المسجد الأقصى، وخلال التظاهرة أطلقت قوات الاحتلال النار وقنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين.
6. قصفت طائرات الاحتلال الاسرائيلي، عند حوالي الساعة 20:25 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، بستان يعود ملكيته لعائلة الزعانيين يقع في شارع السلطان عبد الحميد غربي بيت حانون في محافظة شمال غزة، وأحدث القصف صوت انفجار شديد بثّ الخوف والهلع في نفوس السكان المدنيين لا سيما الأطفال والنساء منهم.
7. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، تجاه تظاهرة سلمية ضد المنطقة المقيدة الوصول، نظمها عدد من الشبان والأطفال في منطقة بورة أبو سمرة الحدودية شمال بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 17:00 من مساء اليوم نفسه، دون وقوع اصابات.
8. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 15:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/28، تجاه التظاهرة الأسبوعية ضد المنطقة المقيدة الوصول التي ينظمها عدد من الشبان والأطفال في المنطقة الحدودية الكائنة شرقي مقبرة الشهداء الإسلامية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وتواصل إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 16:30 من مساء اليوم نفسه، وتخلل ذلك إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ما تسبب في إصابة أحد المشاركين بجراح وصفقتها المصادر الطبية في مستشفى كمال عدوان بالموتوسة، وهو الشاب: خالد وليد خالد النمنم (19 عاماً)، من سكان منطقة الفالوجا بمخيم جباليا، وأصيب بعيار ناري في الساق اليمنى.

### فرض مناطق مقيدة الوصول:

فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي مناطق بالقرب من حدود الفصل الشرقية والشمالية منعت السكان من الاقتراب منها أو التحرك فيها، وتمتد المنطقة على طول (62 كم) هي طول المسافة على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة. وفيما تدعي تلك القوات أن المسافة لا تتعدى الـ (300) متر إلى الغرب من الحدود الشرقية وإلى الجنوب من الحدود الشمالية داخل أراضي قطاع غزة، لكن الممارسات على الأرض تثبت أن الاستهداف والاعتداءات تطال مسافة تصل إلى حوالي 1500 متر (كيلو ونصف متر) في بعض المناطق. وتستخدم تلك القوات سياسة إطلاق النار والقذائف المدفعية بشكل دائم تجاه كل ما يتحرك في هذه المناطق، كما تواصل التوغل بشكل شبه يومي في تلك المنطقة حيث تدفع بجرافات ضخمة مصحوبة بقوات عسكرية تقوم بأعمال تجريف للأعشاب وتسوية للأراضي. وتمنع هذه الانتهاكات المدنيين الفلسطينيين لاسيما المزارعين منهم من مزاوله أعمالهم وفلاحة أراضيهم.



كما تواصل تلك القوات فرض حصاراً بحرياً، تواصل خلاله الزوارق الحربية الإسرائيلية إطلاق النار بشكل شبه يومي تجاه الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر أو قرب حدود الفصل المائية، مما يجبر الصيادين على مغادرة البحر نحو الشاطئ وتمنعهم من ممارسة عملهم بحرية، كما تقوم الزوارق بمحاصرتهم وتجبرهم على القفز في المياه قبل أن تعتقلهم، وتستولى على قواربهم وتقطرها إلى ميناء إسدود، كما تتعمد في حالات كثيرة تخريب معداتهم كتقطيع شباك الصيد وإطلاق النار على محركات القوارب. يستعرض التقرير الانتهاكات التي رصدها مركز الميزان لحقوق الإنسان في المناطق مقيدة الوصول والتي تسببت في وقوع إصابات، على النحو الآتي:

### أولاً/ المناطق البرية:

1. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في الموقع العسكري المسمى بالنصب التذكاري، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 19:20 من يوم السبت الموافق 2014/2/1، تجاه المنازل السكنية القريبة من الحدود والواقعة في منطقة القطبانية الحدودية شرقي بيت حانون في محافظة شمال غزة.
2. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على طول الشريط الحدودي الفاصل، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/2/17، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شرق بلدة القرارة، واستمر إطلاق النار بشكل متقطع لمدة 20 دقيقة تقريباً، استمر إطلاق النار بشكل متقطع حتى الساعة 4:10 من مساء اليوم نفسه، دون الإبلاغ عن وقوع اي إصابات.
3. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نيران أسلحتها الرشاشة، بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 12:15 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، تجاه المزارعين الفلسطينيين المتواجدين في مزارعهم الكائنة في محيط مخلاة (إيلي سيناوي) في منطقة السيفا الحدودية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ما دفع المزارعين إلى الابتعاد عن المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.
4. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شمال شرق بلدة الشوكة بمدينة رفح، نيران أسلحتها، تجاه رعاة الأغنام، وذلك عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الجمعة الموافق 2014/2/21، وأستمر إطلاق النار بشكل متقطع حوالي (20 دقيقة)، أسفر عن إصابة الطفل: فضل محمد نافع أبو عدوان، (12 عاماً)، بعيار ناري مدخل في الحوض ومخرج من الفخذ الأيمن، كما أصيب محمود ناهض محمد معمر، (21 عاماً)، ووفقاً للتحقيقات الميدانية فقد أصيب أبو عدوان بعيار ناري مدخل من الحوض ومخرج من الفخذ الأيمن، بينما كان يرعى قطيع من الأغنام في شرق منطقة سكناه حيث يبعد منزله عن حدود الفصل حوالي (2 كيلو متر) في بلدة الشوكة الشمالية شرقي رفح، وبعد سماع نوبه لإطلاق النار قاموا بالبحث عنه واستغرقت عملية البحث في المنطقة ومحيطها حوالي ساعة، وعثروا عليه ملقى على الأرض على بعد حوالي (400 متر) من حدود الفصل، ثم وصلت سيارة الإسعاف بعد إجراءات التنسيق وقامت بنقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح، ونظراً لخطورة حالته حول إلى مستشفى ناصر في مدينة خان يونس حيث خضع لعملية جراحية، وأدخل لقسم العناية المركزة.
5. فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل شرق خان يونس، نيران أسلحتها الرشاشة بكثافة، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2014/2/24، تجاه عدد من المزارعين، الذين تواجدوا في مزارعهم قرب حدود الفصل شرق بلدة عسان الكبيرة شرقي خان يونس، استمر إطلاق النار حوالي (20 دقيقة)، دون وقوع إصابات أو أضرار، ما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم والابتعاد عن مزارعهم.

## التوغلات في المناطق البرية:

نفذت قوات الاحتلال عمليات توغل في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها بتجريف الأراضي القريبة من حدود الفصل وسط إطلاق للنار بشكل متقطع، وعادة تأتي هذه التوغلات في ساعات الصباح في ذروة نشاط المزارعين مما يدفعهم للإسحاب من حقولهم ومزارعهم خشية على حياتهم، يستعرض التقرير عمليات التوغل التي رصدت خلال الفترة التي يغطيها التقرير على النحو الآتي:

1. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (7) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الاثنين الموافق 2014/2/17، لمسافة تقدر 150 متراً، في المنطقة الصناعية- المدمرة سابقاً- الواقعة غرب معبر (ايرز) شمالي غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، وسط اطلاق نار متقطع، دفع المزارعين المتواجدين في مزارعهم الكائنة شمال قرية أم النصر البدوية وشرقي بيت لاهيا، إلى ترك أعمالهم و الابتعاد عن المنطقة. وانسحبت الآليات مساء اليوم نفسه.
2. توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعدد من الاليات العسكرية عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، مسافة تقدر بحوالي (150 متر) شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، وشرعت تلك القوات بأعمال تسوية وتمشيط في المنطقة وتحركت الاليات تجاه الجنوب بمحاذاة الشريط الحدودي الفاصل، واستمرت عملية التوغل حتى الساعة 10:00 من صباح اليوم نفسه، حيث انسحبت قوات الاحتلال لداخل حدود الفصل شرق خان يونس.

## ثانياً/ المنطقة البحرية:

تواصل قوات الإحتلال الإسرائيلي انتهاكاتها الموجهة ضد الصيادين الفلسطينيين في قطاع غزة والتي تأتي في سياق حظر الصيد خارج نطاق الأميال البحرية الستة. وتتسبب هذه الانتهاكات في حرمان الصيادين الفلسطينيين من الوصول إلى أماكن الصيد الوفيرة، من خلال إطلاق النار على الصيادين وإجبارهم على الإسحاب من المياه ناحية الشاطئ، وتخریب معداتهم وشباكهم، وتستولي على قواربهم بعد إعتقالهم. ورصد المركز (6) إعتداءات تخللها إطلاق للنار تجاه الصيادين مما أعاق عملهم وأجبرهم على الإسحاب ناحية الشاطئ، كما إعتقل خلال الفترة (3) صيادين من بينهم طفل، أفرج عنهم في وقت لاحق، يورد التقرير أبرز الإنتهاكات خلال الفترة:

1. فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 6:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمالي غرب منطقة الواحة- القريبة من حدود الفصل المائية الشمالية- غربي بيت لاهيا في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زورقين مطاطيين يتبعان للبحرية الاسرائيلية حاصرا قارب صيد فلسطيني من نوع حسكة مجداف كان يتواجد على بعد (كيلو متر واحد) من الشاطئ بمحاذاة الاشارات الضوئية (الرفصودة)، واعتقلت من على متنه الصياد: فضل جمال رمضان السلطان (24 عاماً)، ثم اتجهت نحو حسكة ثانية وحاصرتها واعتقلت من على متنها صيادين اثنين، هما: محمد عبد النبي رجب الصليبي (41 عاماً)، ونجله: أحمد (17 عاماً)، واستولت على قاربهما قبل أن تتجه للقارب الخاص بالمعتقل الأول وتستولي عليه. وأفرجت تلك القوات عن المعتقلين مساء اليوم نفسه من خلال معبر بيت حانون (ايرز)، ولا تزال تحتجز مراكبهم التي استولت عليها.

يورد التقرير مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرح بها للمركز، محمد عبد النبي الصليبي: على النحو الآتي:

"... عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/11، توجهت برفقة ابني أحمد (17 عاماً)، إلى شاطئ البحر قبالة مخيم الشاطئ الشمالي ... وجهزت قارب الصيد وأبحرت لمسافة حوالي ميل بحري من الشاطئ، وشاهدت العلامة المائية (الرفسودة)، وكانت تبعد عني إلى جهة الشمال الغربي حوالي (500 متر)، نصبنا الشباك ... وفجأة شاهدت زورقين صغيرين تابعين لقوات الاحتلال يتقدمان نحونا ... وصلني بسرعة وتوقف على بعد حوالي (4 أمتار)، وشاهدت الجنود يصوبون أسلحتهم نحونا، قال أحدهم باللغة العربية: "ارفعوا أيديكم واخلعوا ملابسكم"، حينها تركت الشباك ورفعت يدي، كرر أوامره بأن نخلع ملابسنا ففعلنا، وبقينا باللباس الداخلي فقط، شعرت ببرد شديد لا يحتمل، طلب مني الجندي النزول للبحر، قلت له: "أنا بقدرش أنزل"، ومباشرة سمعت صوت إطلاق نار، وشاهدت المياه تتراشق حولنا، وبعد دقيقة تقريباً وعندما توقف إطلاق النار نزلت إلى البحر، سبحت بصعوبة إلى الزورق حتى وصلته، وتسلفت السلم الموجود على جانبه، أمسك بي جندي وقيد يدي برباط بلاستيكي من خلف ظهري، ثم سمعت جندي يقول لابني: "انزل يلا انزل"، فقلت للجندي: "هو صغير وعنده مدرسة"، بدأ الجندي بالصراخ على ابني أحمد وأطلق النار في المياه، شاهدت أحمد ينزل للبحر ويسبح نحونا، تسلق السلم، فأمسك به جندي وقيد يديه للخلف، بعدها بقليل ألبسني جندي بلوزة بدون كمام وعصب عيني بقطعة من القماش، ثم جلست على سطح الزورق، شعرت بالزورق يتحرك، وبعد حوالي (10 دقائق) رفع جندي العصبة عن عيني فشاهدت طراد (زورق اسرائيلي كبير)، يقف بمحاذاة الزورق الذي أنا على متنه، نقلوني أنا وأحمد إلى الطراد ... وسألني أحدهم عن اسمي وعن بياناتي الشخصية، وسمعتة يسأل ابني أحمد ... وبعد حوالي ساعة توقف الطراد، ورفع جندي العصبة عن عيني فشاهدت بجانب ابني أحمد وشخص آخر مقيد اليدين، وشاهدت ميناء وعدد من الجنود والمجنندات فيه، وبعد ذلك تم احتجازي والتحقيق معي... وأفرج عنا عند حوالي الساعة 20:00 من نفس اليوم، ولا تزال قوات الاحتلال تصادر قاربي وشباك الصيد"

### الاعتقال والحجز التعسفي:

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. وتستخدم المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم. وفي هذا السياق اعتقلت خلال الفترة التي يغطيها التقرير (12) فلسطينيين، من بينهم طفل وأحد موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما رصد خلال الفترة استمرار قوات الإحتلال في إعتقال الفتنية والشبان خلال محاولتهم الإقتراب من حدود الفصل. يورد التقرير حالات الإعتقال على المعابر وفي المناطق مقيدة الوصول، جدير بالذكر أن من بين المعتقلين (3) صيادين تم إعتقالهم أثناء مزاولتهم أعمالهم في البحر، وردت إخبارياتهم في فقرة إنتهاكات المنطقة البحرية.

1. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شرق جباليا، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الأحد الموافق 2014/2/9، الشاب: محمد منصور علي زايد (23 عاماً)، ووفقاً لإفادة ذوي المعتقل: أنه لم يعد للمنزل ولم يعرفوا مكانه حتى تلقوا اتصال مساء اليوم نفسه، من رقم مجهول يخبرهم أن ابنهم معتقل في نقطة شرطة (اجدروت) الاسرائيلية، وتلقوا اتصالاً آخر مساء يوم الاثنين الموافق 2014/2/17 يخبرهم فيه أن ابنهم معتقل في سجن عسقلان. وتفيد التحقيقات الميدانية أن زايد مريض نفسي يحمل الرقم (852)، ويسكن أحواله المناطق المحتلة منذ العام 1948.
2. اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في معبر بيت حانون (إيرز)، عند حوالي الساعة 15:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2014/2/18، مدير المشاريع في دائرة الديمقراطية والحكم الرشيد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (U.N.D.P): سعيد عبد العزيز يوسف أبو غزة (41 عاماً)، أثناء زهابه للمعبر لغرض السفر في مهمة عمل. وتفيد التحقيقات الميدانية أنه توجه رفقة أربعة موظفين زملائه في البرنامج، عند حوالي الساعة 13:00 من اليوم نفسه إلى المعبر لاستلام التصاريح الخاصة بسفرهم في سياق العمل، وقد استلم زملائه التصاريح الخاصة بهم، وسافر اثنين منهم في اليوم نفسه بينما طلبته قوات الاحتلال للمقابلة ثم أبتت عليه رهن الاعتقال لأسباب غير معلومة. الجدير ذكره أن المعتقل من سكان مدينة دير البلح وسط القطاع، وهو متزوج ولديه (ثلاثة أطفال)، ويعاني من مشكلة صحية في الجهاز القولون. . وأفرجت عنه قوات الاحتلال مساء يوم الجمعة.
3. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الخميس الموافق 2014/2/20، ثلاثة شبان اقتربوا من الحدود شرقي جباليا في محافظة شمال غزة، وهم: يسري غسان جبريل العجرمي (19 عاماً)، عطا يوسف حسن فياض (19 عاماً)، ومحمد صبحي حسن فياض (20 عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم جباليا. وأفاد ذوي المعتقلين أنهم خرجوا صباح يوم نفس اليوم وتلقت عائلة فياض اتصالاً من الشرطة الاسرائيلية تخبرهم فيه أن ابنهم معتقل لديهم، وتفيد المعلومات أن المعتقلين اقتربا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة بهدف العمل.
4. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 17:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 2014/2/19، شابين اثنين اقتربا من الحدود شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، وهما: علاء عبد الرحمن مصباح غريب (26 عاماً)، وسلمان نصر سلمان أبو قليق (19 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر، وتفيد المعلومات أن المعتقلين اقتربا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة بهدف العمل.
5. اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل شمال قرية أم النصر البدوية في محافظة شمال غزة، عند حوالي الساعة 16:30 من يوم الخميس الموافق 2014/2/27، الشاب صلاح الدين صالح سليمان الرشايدة (18 عاماً)، والطفل: مصطفى شحده سليمان الرشايدة (17 عاماً)، وهما من سكان قرية أم النصر. وتفيد التحقيقات الميدانية أن المعتقلين اقتربا من السياج الحدودي بهدف التسلل للأراضي المحتلة لغرض العمل. وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل الرشايدة عند حوالي الساعة 22:30 من مساء اليوم نفسه، فيما أبتت على صلاح الدين معتقلاً في سجن عسقلان.

## الحصار المفروض على قطاع غزة:

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض الحصار الذي فروضته على الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ 2000/10/9، الذي شدته في أواخر سبتمبر 2007، ما أدى إلى شلل في كافة مناحي الحياة. ولا يعدو إعلانها المتكرر عن تخفيف إجراءات الحصار المفروض على قطاع غزة سوى محاولة لاحتواء ردود الفعل الدولية، حيث تواصل فرض حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإنشاء، وتفرض قيوداً مشددة على البضائع من وإلى قطاع غزة، ما ترتب عليه توسع ظاهرتي الفقر والبطالة، وتعطيل عمل المرافق الصناعية والزراعية وتدهور مستوى الخدمات. وخلال الفترة التي يتناولها التقرير تتواصل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بعد تعطل محطة توليد كهرباء غزة عن العمل بشكل جزئي بسبب كميات الوقود المحدودة التي تدخل للقطاع.

ويؤثر تقليص الوقود والمحروقات بشكل كبير على حياة السكان، خاصة بعد إغلاق الأنفاق التي كانت تستخدم لتهريب المحروقات. وتسبب انقطاع التيار الكهربائي المتواصل في أثار خطيرة على مجمل حقوق الإنسان والخدمات الأساسية للسكان، وأهمها خدمات الرعاية الصحية بأشكالها المختلفة بما في ذلك أقسام غسيل الكلى والجراحات والعناية الفائقة وبنوك الدم والرعاية الأولية والصحة النفسية وغيرها من خدمات الرعاية الصحية، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي واستخراج المياه من الآبار وتوزيعها على السكان وعلى توفير مياه الاستخدام المنزلية والأبنية متعددة الطبقات، وقطاع التعليم، بالإضافة إلى الخسائر المادية الكبيرة التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني وخاصة المزارعين ومربي الدواجن، والحيوانات والمنشآت الصناعية والتجارية وغيرها من أوجه النشاط الاقتصادي ومناحي حياة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة.

كما يسهم استمرار منع دخول مواد الخام المتعلقة بقطاع البناء والإنشاءات في معاناة حقيقية للسكان لاسيما أصحاب المنازل المتضررة والأزواج الشابة، ولدى العائلات. وخلفت أزمة على واقع السكن في قطاع غزة. ومن جه أخرى حرمت الكثير من العمال من الحصول على فرص العمل خاصة عمال البناء والمهندسين.

كما تتواصل القيود المشددة المفروضة على حركة الأفراد حيث تغلق سلطات الاحتلال معبر بيت حانون (إيرز)، وتسمح لأعداد محدودة من الأفراد لأسباب إنسانية بالسفر من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وإسرائيل، بعد حصولهم على التصاريح، وتواصل سياسة الاعتقال خاصة للمرضى ومرافقيهم، كما ترفض استصدار تصاريح للعديد منهم، وتحرم العديد من سكان القطاع من تأدية الشعائر الدينية في المسجد الأقصى وتحدد الأعداد المسموح لهم بالسفر من المسيحيين خاصة في المناسبات مثل أعياد الميلاد المجيد وغيره.

كما يتواصل إغلاق معبر رفح البري وحصر فتحه في استثناءات لسفر المعتمرين وبعض الحالات المرضية، حيث أغلقت المعبر منذ بداية شهر فبراير 2014 لمدة (18) يوم، وفتح المعبر (10) أيام، لسفر وعودة المعتمرين، وسفر بعض الحالات الإنسانية، من بينها ثلاث أيام اقتصرت على عودة المعتمرين وبعض العالقين.

جدول يوضح عدد المسافرين عبر معبر رفح

معبر رفح فبراير 2014		
مرجعين	القادمون	المغادرون
191	3745	3352

## الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني، من خلال استمرار أعمال القتل وإطلاق النار دون تمييز وتعمد إيذاء المدنيين. واستمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الستة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مركبهم. كما أظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما تقدرها المؤسسات الدولية ووكالات الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الفلسطيني بأنها تصل إلى حوالي 1500م على امتداد حدود القطاع الشمالية والشرقية.

مركز الميزان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على حركة وتنقل السكان والبضائع في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك جملة حقوق الإنسان بالنسبة لهم. كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين. واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات، ومواصلة الاعتقالات السياسية والاستهداف المنظم للمدنيين في المناطق الحدودية.

والمركز يشدد على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهراً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتندهر مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان لحقوق الإنسان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

مركز الميزان يطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. والمركز يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني، تصل إلى حدود الجرائم ضد الإنسانية.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى